

ابدئي بنفسك ثم طفلك د / أمل آل إبراهيم



ابدئي بنفسك ثم طفلك .. لماذا اخترت هذا الشعار لأحد الفعاليات التي أقمتها في المركز الصحي للرعاية الأولية الذي أعمل فيه سابقًا . في اعتقادي إن دور الأم كبير و لا يخفى على أحد .

فالأم هي الأساس وملاك من ملائكة السماء على الأرض استعارت جسد الإنسان واتصفت بالصفات السامية كما أنها كتلة من مشاعر التضحية والحب والحنان . فالعنوان : هو رسالة عامة قبل أن يكون رسالة خاصة بالأسنان ابدئي بنفسك .. هذبي سلوكك ثم ربي أبنك مثلا ..

فالمرأة قبل أن تعتني بأسنان وليدها عليها أن تتعلم وتتعود أن تهتم بأسنانها إنها قدوة وكما يتهيا الجسم لاستقبال الجنين عليها أن تهيئ نفسها للأمومة من كافة النواحي النفسية والجسدية ، فعليك عزيزتي الأم : أن تعلمي كيف تعتني بأسنانك لمصلحتك أولا لكي تنعمي بحمل هادئ بلا منغصات ولكي تكوني قدوة لوليدك ثانيا وثالثا تذكرني أن فم سليم يعني طفل يتمتع بالصحة .

إنها رسالة إلى كل أنثى وإلى كل فتاة مقبلة على الزواج وإلى كل حامل وإلى كل من تنوي الحمل وإلى كل من لديها أم أو أخت أو عممة في سن حمل وتريد مشاركتها المعلومة المفيدة وإلى كل زوج يريد أن يتعرف على التغيرات التي تحدث في فم زوجته فترة الحمل و الكثير من المعلومات القيمة التي سنتحدث عنها في سلسلة من المقالات .

أما الحمل فهو يعتبر مرحلة مهمة من حياة المرأة وتحتاج هذه الفترة إلى رعاية خاصة فهذه المرحلة وما قبلها لها تأثيرا مهما على الطفل وكل ما يفعله الرجل قبل التقاء النطفة وكل ما تفعله المرأة في فترة الحمل يؤثر على الجنين .

حيث حرص ديننا الحنيف على القيام بتربية الطفل على أكمل وجه لذلك وضع الأسس السليمة حتى قبل ولادة الطفل "رحم المرأة هو المحيط الأول الذي ينشأ به الإنسان ولهذا المحيط تأثيراته الايجابية والسلبية على الجنين لأنه الإطار الذي يتحرك فيه ويعتبر الجنين جزءا من الأم تنعكس عليه جميع الظروف التي تعيشها الأم .

وقد أثبتت الدراسات العلمية تأثير الأم على نمو الجنين الجسدي والنفسي فالاضطراب والقلق والخوف والكبت وغير ذلك يترك أثرا في اضطراب الوليد عاطفيا "علم النفس التربوي" للدكتور فاخر عاقل . ولقد أكد الإسلام هذه الحقيقة قال : رسول الله صلى الله عليه وآله سلم "الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من سعد في بطن أمه" .

د / أمل آل إبراهيم

طبيبة أسنان